اليوم الخامس لانطلاقه

طلاب المعرفة والثقافة يتوافدون على المعرض من ثغر العراق وفيحائه وحدبائه ووادي السلام ومملكة الطيور

□ أربيل / نوزت شمدين

السمة الأبرز لليوم الخامس من معرض أربيل الدولي السابع للكتاب، كان الحضور اللافت لمواطنين قادمين من محافظات أخرى، كبغداد والنجف وبابل وصلاح الدين وكركوك والموصل، وكثيرون منهم أرادوا ضرب عصفوري أجواء الربيع ومعرض الكتاب بسفرة واحدة، وهكذا بدأت البسط الحمر لأروقة المعرض، تكتظ بخطاهم طوال ساعات يوم الجمعة.

د.طلال البدراني معاون عميد كلية الحقوق في جامعة الموصل، كان متحمساً، لما قال انه إدمان لمعرض الكتاب، وكيف انه يحرص سنويا على زيارته، ويكرر الزيارة في كل دورة، غير آبه بالمسافة التي يقطعها ذهاباً وإياباً بين الموصل وأربيل.

زيارة رسمية

البدراني، قال بأنه يزور المعرض هذه المرة بصفة رسمية ضمن لجنة مشتريات، لسد النقص في مكتبة كليته، مشيراً إلى انه سيعود للمعرض مجدداً، ولاسيما أن عدد دور النشر المشاركة هذا العام، أكثر من الاعوام السابقة، وهذا مؤشر على تطور المعرض، واتساع صيت شهرته على نطاق المنطقة العربية، وصار واحدا من أفضل معارض الكتاب، بل أهمها على صعيد المنطقة العربية.

احتضان كل الكتب

(سائح ثقافي) هكذا سما نفسه رياض حسين، وهو شاب في عقده الثالث، جاء إلى أربيل قادما من بابل، نشر ذراعيه في الهواء، وقال بأنه يريد أن يحتضن كل الكتب الموجودة، وأن ينخرط في جولة قراءة غير منتهية، وأضاف: "إنها زيارتي الأولى للمعرض، كنت اسمع به كل عام، وأتابع جوانبَ منه من خلال ما تنقله جريدة المدى، أو غيرها من وسائل الإعلام وقد تحققت رغبتي اليوم، واستطعت أن أدور بين الأجنحة وحصلت على ما كنت أفتش عنه.قريبا من جناح المدى، كان مهند سمير، وهو جامعي من بغداد، يدقق قائمة طويلة من عناوين الكتب، استعداداً لجولة البحث عنها في أروقة المعرض، قال بان الكثير من زملائه من بغداد كلفوه بعناوين كتب، ثم قال وهو يرفع أول كتاب وكان متعلقاً بالنقد الأدبي: "ستكلفني هذه القائمة ثروة".

امتيازات النسخة السابعة

أمير جميل، من صلاح الدين، قال بأنه مبهور بطريقة تنظيم المعرض، والخدمات الإضافية المقدمة في دورة هذا العام خلافا لدورتين سابقتين حضرها، ومنها تزويد الزوار بعربات لحمل الكتب، كالموجودة في المولات، فضلاً عن وضع كوفي شوب وسط المعرض تماماً، مع خدمة الانترنت المتوفرة، وتوزيع نشرات خاصة بدور النشر المشاركة، وأمكنة أجنحتها جغرافياً ضمن مساحة المعرض، مع طريقة توزيع الأجنحة بهندسة ملفتة للنظر، تؤشر مدى تطور خبرة مؤسسة المدى في إقامة المعارض.

النساء في المقدمة

كان صوت نسائي، ينقل عبر مكبر للصوت تعليمات إدارة المعرض الى ممثلي دور النشر بالالتزام بالأسعار المحددة، ونسبة الخصم المعمول بها خلال هذه الدورة وهي ٢٥٪، عندما قالت بروين حميد، وهي معلمة من كركوك، إن بعض دور النشر العربية تبالغ في أسعار كتبها، وبعضها لا يعلن عن الخصم فيها، أو حتى وضع السعر على الكتاب لكي يكون الزائر على بينة واطلاع.

من وادي السلام أيضاً

ومن النجف، كان فارس علي، قادماً إلى أربيل منذ اليوم الأول لافتتاح المعرض، أشار إلى أن دور نشر من البلدان العربية كافة، حاضرة على نحو أصيل في المعرض، دون الاعتماد على الوكالات، لكنه اشر أيضاً ندرة الكتاب الأجنبي المتخصص، إذ أن دوراً قليلة تعرض هكذا نوعية من الكتب، إضافة الى وكالات مؤسسة المدى.فارس قال بأنه انتبه إلى شيء ايجابي في المعرض، وهو وجود نسبة كبيرة من الشبان، وأطفال المدارس، وأن ذلك يعني اهتماماً عالي المستوى بالثقافة في إقليم كردستان، كون الكتاب نتاجا حضاريا مهما، ومن الطبيعي أن يحدث ذلك في أربيل، لأنه متواز مع ما تحققه من تطور عمراني واقتصادي وتجاري.

وفد من الشباب

مرة أخرى، كانت الموصل، حاضرة في معرض أربيل للكتاب، وفد شبابي من ثمانية طلاب من جامعة الموصل، ركزوا على كتب الأدب من نقد وقصة ورواية وشعر، قال احدهم وهو ذنون من كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل: "الكثير من العناوين الجديدة، وجدتها في معرض هذا العام، لم تكن موجودة في العام المنصرم، مع اتساع كبير في حجم المشاركة" ، وتابع أن كليات في جامعة الموصل، خصصت مبالغ لشراء الكتب، لذا سيكون الأكاديميون من جامعة الموصل، دائمي الحضور في المعرض طوال أيامه.

لميعة نعيم، كانت مع طفليها، تختبر وسيلة تعليمية في دار متخصصة بثقافة الطفل، كانت تحاول إقناع أكبرهم بفائدتها العلمية، وانها ستقوي قابلياته في مجال الرياضيات، قالت بان عدداً كبيرا من الأجنحة المتخصصة بالطفل مشاركة في معرض هذا العام، وأنها اشترت قاموساً للأطفال باللغتين العربية والإنكليزية مع أقراص (سي دي) تعليمية" .

وتابعت لميعة، أنا من محافظة ميسان، أقيم مع عائلتي في أربيل منذ سنوات، وهي تحرص على توثيق علاقة وليدها بالكتاب، وتجد أن المعارض حالة روحية، قبل أن تكون فكرية، ورغم أنها مهندسة لم تخُض غمار المهنة، إلا أنها تواصل علاقتها بما تعلمته، وتعززه بكتب تهتم بالهندسة، وستحاول جاهدة أن يقبض احد ابنيها على شهادة كالتي حصلت عليها، وان يستغلها على نحو صحيح، وليس كما فعلت، بتعليقها على الجدار.

طالب الدكتوراه، حميد عبد الوهاب من كلية التربية في جامعة الموصل، كانت الأكياس التي يحملها منتفخة بكتب مؤلفوها نساءٌ، معللاً ذلك بكون البحثُ الذي يعكف على كتابته يتعلق بالأدب النسوي الروائي تحديدا بعد عام ٢٠٠٣، وانه فوجئ بروائيات عراقية أصدرن روايات، ولم يكن من قبل قد سمع حتى بأسمائهن، وبيّن أن ما وجده اليوم في المعرض، سيدفعه للمجيء يوم غد أيضاً، ولن يهتم كثيرا بالمسافة التي يقطعها بين المدينتين، لان الفائدة التي يجنيها من المعرض كبيرة، وتمنى لو أن يتكرر المعرض لمرتين أو أكثر خلال العام، أو أن ينتقل بالسعة التي هو فيها ها العام، في جميع المحافظات العراقية، بسبب أن مكتبة المثقف والباحث العراقي، متعطشة لكل ما هو جديد من المعرفة.

الطبيب البيطري، عبد الباسط عبد الله، أكد انه وصل إلى المعرض مباشرة قادما من بغداد، ورغم طول المسافة وما رافقها من إرهاق، الا انه وجد راحته في التجوال بين أجنحة المعرض، وإنها زيارته الثالثة للمعارض التي تقيمها المدى، احداها كانت في جامعة صلاح الدين في أربيل ايضاً.

ولفت إلى انه في كل مرة، يخطط لشراء كتب بتخصصه في مجال تربية الدواجن، واحدث الطرق والأساليب المتبعة في بناء المداجن، وأجهزة تدوير الأعلاف في قاعات التربية، الآن انه يخرج في العادة، محملاً إضافة إلى شيء من ذلك كله، بكتب في التاريخ، والفلسفة، ووصف المكانً بالحديقة الثرية بمختلف أنواع وأشكال الفكهة التي يشتهيها المثقف.

فرهاد بهجت، جامعي من محافظة دهوك، كان اهتمامه مختلفا عن باقي الزائرين، فقد كان يحرص على تحديد مواعيد عقد الندوات على هامش المعرض، وهي اثنتان صباحية ومسائية، وقال بأنه يواكبها، فالمعرض مهرجان ثقافي وعلمي بالنسبة إليه، ولأن لغته الرئيسية هي الكردية، ومعظم دور النشر المتخصصة بلغته الأم، لديها فروع في مختلف مناطق إقليم كردستان، فلم يكن يهتم كثيراً بالبحث عن الكتب، لأنه على اطلاع بمعظم الإصدارات الجديدة.

مشاركون: تزايد معدلات الزوّار.. وتباين اختياراتهم للعناوين

□ أربيل: كاظم غيلان

تزايدت أعداد زوار معرض أربيل الدولي السابع للكتاب مع حلول اليوم الخامس لإقامته على أرض أربيل، فيما تباينت عناوين واتجاهات مضامين العناوين التي يقبل الزائرون عليها.دار الانتشار العربي من (لبنان) كان الجناح الأول الذي سألته (المدى) عن مشاركته فأتضح أنها الأولى ، ويضيف نديم مروة الذي يدير الجناح: بأن الإقبال الأكبر سجل للآن لمؤلفات الدكتور عبد الكريم سروش خاصة كتابه السياسة والتدين، ويأتي من حيث الأهمية لجانبه إصدارات المفكر أحمد القبانجي خاصة مؤلفاته (الله والإنسان، الإسلام المدني، سر الأعجاز القرآني).

بينما احتلت الروايات الموقع الأول في مبيعات جناح المكتبة الحديثة - ناشرون – من لبنان – حسب القائم على جناحها حسين شرف الدين الذي أكد أن المعرض تفوق كثيراً في دورته الحالية (السابعة) برغم مشاركته في جميع الدورات السابقة.

جناح المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر من لبنان أيضاً يشارك للدورة الرابعة في هذا المعرض، يشير القائم على إدارته إحسان زرزور الى أن الإقبال على كتب العلوم الإنسانية بمختلف عناوينها احتلت الموقع الأول، فضلاً عن الكتب القانونية الفرنسية المترجمة للغة العربية .

تنوعات عديدة حصلت في طبيعة مبيعات الأجنحة المشتركة، إذ أخذت الاهتمامات العلمية حصتها كما في جناح دار القدس للعلوم – فلسطين – حيث الإقبال على الكتب الطبية باللغتين العربية والانكليزية، ويشارك للمرة الأولى في المعرض.

أما دار الفكر – الأردن الذي يشارك جناحه للمرة الرابعة فيجد أحمد جبر الذي يدير الجناح أن الإقبال الأكثر هو على كتب علم النفس واللغة العربية تبعاً لتوجه الدار الأكاديمي.

الإصدارات الكردية شهدت إقبالاً كبيراً في مشتريات الزوار لاسيما وأن المعرض يقام هذا العام على ارض كردستان ، ويشير صباح رنجدر الذي يدير جناح مؤسسة موكريان الكردية العراقية والذي يشارك للمرة السادسة الى أن الإقبال في هذه الدورة أصبح من حصة كتب التاريخ المدونة باللغة الكردية.

بينما شهد جناح الجمعية الدولية للكتاب المقدس وهي مؤسسة كردية أيضا والمشاركة في المعرض للمرة السابعة إقبالاً على كتاب الإنجيل المكتوب باللغة الكردية حسب صباح حريري الذي يدير الجناح.

مكتبة العبيكان – السعودية شهد جناحها المشارك للمرة السابعة إقبالاً لشراء كتب التنمية البشرية، ذلك ما أكده لنا مدير الجناح السيد مصطفى محمد السعدي.

الكتب الثقافية والدينية المنهجية المكتوبة باللغة الكردية شهدت إقبال الزائرين عليها في جناح مكتبة هورمان التي تتخذ من السليمانية مقراً لها وهذا ما أشار إليه مدير الجناح رزكار أحمد حسن، وهذه الدورة الثالثة التي تشارك بها المكتبة في معرض الكتاب الدولي.

ومن دولة الإمارات تشارك للمرة الأولى دار الكتاب الجامعي إلا أن مدير جناحها محمد البرجي يجد في هذا المعرض الأفضلية على جميع المعارض الدولية والعربية التي شاركت بها الدار، وبخصوص إقبال الزوار فيجده لحد الآن مختصاً بحدود الكتب التي تبحث في مجالي التربية والإعلام، ويؤكد أن كتاب (مدخل إلى علم النفس) لمؤلفه الدكتور عماد زعرور الأكثر مبيعاً لحد الآن، في جناحه. ومن مصر تشارك دار ومكتبة الإسراء للمرة الأولى ، ويجد أشرف صبحي القائم على أعمال الجناح مفارقة في طبيعة إقبال الزائرين، فبرغم أن نسبة العناوين المعروضة في الجناح بلغت ٧٥٪ من كتب تخص القانون إلا أن الإقبال تركز على كتب اللغة العربية وعلومها.

الثورات العربية كانت للكتب التي بحثت فيها الحصة الأكبر في جناح دار الكتاب العربي – دمشق – القاهرة التي تشارك للمرة الرابعة حسب ما ذكره لنا السيد نضال عبود القائم على أعمال الجناح.

دار الفائس الأردنية التي يدير جناحها عبد الغفار الأشقر شهد إقبالا على الكتب التي تبحث في مجال الفقه، وتشارك هذه الدار للمرة الأولى. جولتنا هذه لن تكون نهائية لاسيما وان ستة أيام تنتظر الآلاف من الزائرين ، الذين وفدوا لأرض المعرض من مختلف محافظات العراق.

وفد مكتب الشيخ د.همام حمودي يثمّن دور مؤسسة المدى الثقافي

□ أربيل / المدى

زار وفد من مكتب النائب الشيخ الدكتور همام حمودي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي ورئيس المعهد العراقي لحوار الفكر معرض أربيل الدولي للكتاب السابع. والتقى الوفد الزائر بإدارة معرض أربيل الدولي، وقال كرار المالكي رئيس الوفد "جئنا اليوم لزيارة هذا الصرح الثقافي الكبير المقام في أربيل وللسنة السابعة على التوالي ونحن محملون بسلام وترحاب كبيرين من سماحة الدكتور همام حمودي لإدارة مؤسسة المدى لإقامتها معرض أربيل الدولي للكتاب" ، كما ثمن المالكي جهود العاملين بدءا من رئيسها الأستاذ فخري كريم إلى كل العاملين في المعرض.

وأضاف المالكي " قدمنا لإدارة معرض أربيل الدولي للكتاب هدية وهي عبارة عن آخر إصدارات سماحته في المجال الفكري والثقافي ومجموعه من الأقراص الليزرية والصور الوثائقية" ، مشيداً بجهود إدارة المعرض في تهيئة جناح خاص لعرض مؤلفات الدكتور حمودي، وإصدارات المؤسسات الاجتماعية والبحثية التابعة لسماحته كالمعهد العراقي لحوار الفكر، ومؤسسة بهجة الباقر الخيرية، ومنظمة مؤتمر النجب والكفاءات العراقية. من جانبها، شكرت إدارة المعرض الوفد الزائر وثمنت هدية الدكتور حمودي.

كما زار الوفد جناح شركة "أسياسيل" الراعي الرسمي للمعرض ونقلوا لهم تحيات الدكتور حمودي ودورهم المتميز في إنجاح معرض أربيل الدولي السابع للكتاب.

ويذكر أن معرض أربيل الدولي السابع للكتاب كان قد افتتح يوم الاثنين الماضي على أرض متنزه سامي عبد الرحمن بمشاركة (٣٥٠) دار نشر محلية وعربية وأجنبية من سبع وثلاثين دولة.وسيستمر هذا المعرض الذي تقيمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان لغاية الحادي عشر من نيسان الجاري، حيث يحوي الآلاف من العناوين المتميزة في مختلف التخصصات المعرفية التي تلبي حاجة المكتبات العامة والمختصة، فضلاً عما تمنحه دور النشر من فرصة لطيف واسع من القراء للاطلاع على احدث ما صدر من كتب ومصادر ثقافية وعلمية حديثة على المستوى الدولي.

رزكار محمد أمين قاضي: حديقة مزهرة

إني من المواظبين على زيارة معرض الكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى كل عام، إذ له أهمية ثقافية وعلمية كبيرة، ويملئ الفراغ الكبير للمهتمين بالثقافة والعلم، معرض الكتاب بالنسبة لي يعد كحديقة جميلة تزهو بأزهار ملونة، وما يثلج القلب أن تقوم مؤسسة المدى الرائدة في مجال الثقافة بترويج المطالعة مجدداً لدى الشعب العراقي، وإعادة الأذهان الى المقولة القديمة التي تقول: إن مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ، المعرض فرصة لإقامة علاقات ثقافية وعلمية في مجالات مختلفة ، فالمعرض حدث ثقافي مهم نترقبه كل عام، وأضاف: كل عام تتسع تلك البقعة وكما ألاحظ اليوم أنها أصبحت تضم دور النشر الأساسية والبارزة بالإضافة الى حشد من الزوار والمثقفين، إني متفائل جدا بنجاح هذا المعرض.

اصدارات

دولة على مفترق

تأملات في اوضاع العراق بين عامي ٢٠٠٣– ٢٠٠٦ المكان ينمو نمو البشر ،تتغير ملامح الطبيعة والبنايات تتآكل وتقوم واجهات جديدة ،الزمن له وقع ثقيل على الانسان والجمادات .

انا اقرأ البرق احتطابا

المؤلف / حسب الشيخ جعفر

اقعى جوار الحان كونفوشيوس مقترضا وقور والكأس بين يديّ تطفحُ او تفور !

الرجل والطفل

المؤلف / أرتور أداموف

ترجمة / د. زبيدة القاضي - صفوان صفر

ارتور اداموف كاتب مسرحي فرنسي من اصل روسي ولد عام ١٩٠٨في كيسلوفوتسك،القوقاز ،من عائلة روسية نبيلة ،هاجر مع عائلته الى باريس قبل اندلاع الثورة البلشفية .

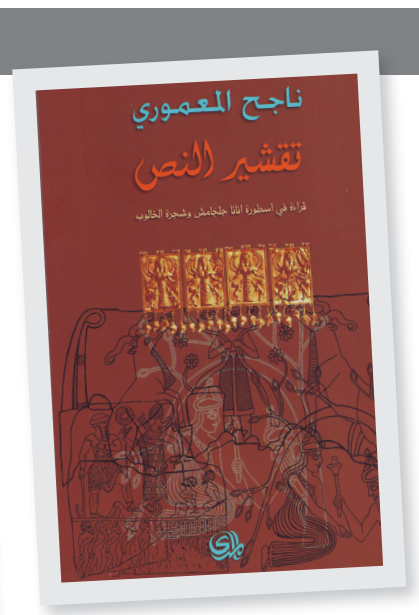

تقشير النص

قراءة في أسطورة أنانا

جلجامش وشجرة الخالوب

المؤلف / ناجح المعموري

شرفت بهذه الدقة في تناول موضوع الإلهة وبالرصد المحكم لتوقيت خطوات فعل في جلجامش التعامل مع الكائنات الشريرة.

موعد مع الموت

المؤلف / علي الشوك

تلفنت لي بعد يومين ،واتفقنا على ان نلتقي في مقهى مخزن هارودز.

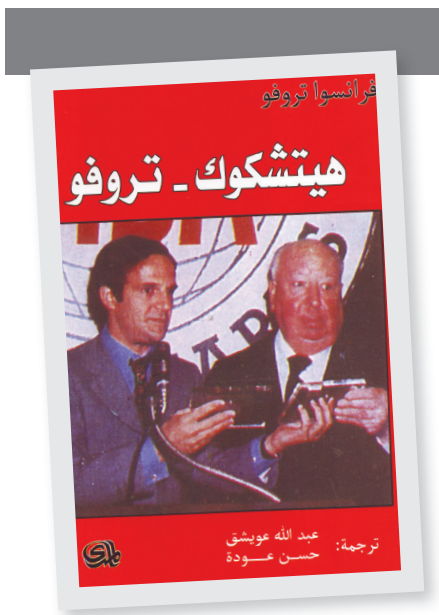

هيتشكوك - تروفو

المؤلف / فرانسوا تروفو

ترجمة / عبدالله عويشق / حسن عودة

هيتشكوك وتروفو في حوار طويل من تشريح الجريمة الى تشريح الفيلم ،يأخذ الحوار الطويل في خمسمئة سؤال وجواب.